(228) قرأابن كثير وابوعمرو (دارست) بألف وفتح التاء. الباقون بلا الف " درست " بفتح التاء، الا ابن عامر فانه قرأ " درست " بسكون " التاء وفتح السين بمعنى (انمحت) وذكر الاخفش (درست) وهوأشد مبالغة في الامحاء وقيل (درست) على مالم يسم فاعله. والمعاني متقاربة غير ان هذين لم يقرأ بهما أحد من المعروفين. وفي قراءة عبدا (درس) أي ليقولوا درس محمد. قال أبوزيد: درست أدرس دراسة وهي القراءة. وانما يقال ذلك اذا قرأت على غيرك. قال الاصمعي أنشدني ابن ميادة: يكفيك من بعض إزديار الافاق * سمراء مادرس ابن مخراق (1) يقال درس يدرس مثل داس يدوس. قال: وقال بعضهم: سمراء ناقته، ودرسها رياضها قال ودرس السورة من هذا أي يدرسها لتخف على لسانه، والدريس الثوب الخلق، وأصل الدرس استمرار التلاوة. وقال ابوعلي النحوي: من قرأ " دارست " معناه أهل الكتاب وذاكرتهم، قال وقد يحذف الالف في مثل هذا في المصحف. قال ويقوي ذلك قوله " وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا " (2) وقالوا " ان هذا الا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون (3) ومن قرأ (درست) قال لان أبيا وابن مسعود قرءا به فاسندا الفعل فيه إلى الغيبة كما اسند إلى الخطاب ومعناه درست فتعلمت من أهل الكتاب. وقال المغربي: درست معناه علمت كما قال " ودرسوا ما فيه " (4) أي علموه فعلى هذا يكون اللام لام الغرض، كأنه قال فعلنا ذلك ليقولوا علمت. ووجه قراءة ابن عامر انه ذهب إلى الدرس الذي هو تعفية الاثر وإمحاء الرسم. واللام من قوله " وليقولوا درست " على ضربين: من قال (درست) بلاالف، فالمعنى لكراهة أن يقولوا أو لئلا يقولوا: درست، كما قال " يبين ا لكم أن تضلوا " (5) ومعناه لئلا تضلوا وكراهة

---

(1) اللسان " سمر " (2) سورة 25 الفرقان آية 5 (3) سورة 25 الفرقان آية 4 (4) سورة 7 الاعراف آية 168 (5) سورة 4 النساء آية 175